

بحث بعنوان

الارشاد في خدمة الجماعة واكساب الفتاة الجامعية مهارات التعامل الأسري

الباحثة

سحر محمد فتح الله إبراهيم

باحثة ماجستير بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة اسوان

ملخص الدراسة:

" الارشاد في خدمة الجماعة واكساب الفتاة الجامعية مهارات التعامل الأسري "

هدفت الدراسة الحالية إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي في خدمة الجماعة لإكساب الفتاة الجامعية مهارات (أداء المسؤوليات الأسرية، التواصل الأسري، التعامل مع الأزمات الأسرية) وقد تم استخدام المنهج التجريبي لهذه الدراسة من خلال تصميم القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعتين ضابطة وتجريبية على الفتاة الجامعية بالفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية وعددهم (٣٠) مفردة وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات التعامل الاسرى لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية:

الارشاد في خدمة الجماعة ؛ مهارات التعامل الأسري ؛ الفتاة الجامعية.

Abstract:

A Counseling program in Social Group Work to Acquire the Female University student with skills (performing family responsibilities, family communication, dealing with family crises). The post-test for two control and experimental groups on the university girl in the fourth year at the College of Social Work, and their number is (30) single, and its results found that there are statistically significant differences between the mean scores of the post-measurement of the cases of the control and experimental groups on the scale of family dealing skills in favor of the experimental group

Keywords :

A Counseling program in social work group, The family dealing skills, The Female University student .

مدخل للدراسة:

تعتبر خدمة الجماعة هي إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تساعد الفتاة الجامعية لتزيد من أدائها الاجتماعي عن طريق الخبرات الجماعية. وتسعى لتنمية وعي الفتيات المقبلات علي الزواج عن طريق تفاعل جماعي يزيد من خبراتهم ومعلوماتهم، ويمكنهم من تكوين علاقات اجتماعية تتلائم مع قدراتهم واحتياجاتهم، وهي في ذات الوقت تهدف إلى تنمية الجماعة ككل بتحقيق أهدافها. والجماعة هي أداة فعالة لمساعدة الأفراد ونموهم وتعديل اتجاهاتهم عن طريق تفاعلاتهم وعلاقاتهم مع الأشخاص الآخرين في الجماعة ومساعدة الأخصائي لهم، ولهذا نرى أهمية الجماعة كوسيط لإحداث التغيير في أعضائها، ولكي يكون أخصائي الجماعة قادراً على استخدامها كوسيلة ناجحة لإحداث هذا التغيير، عليه أن يعرف بعض المعلومات عن الجماعة بصفة عامة، كما يجب عليه أن يعرف الكثير عن الجماعات التي يقوم بالعمل معها، وعندما يقوم الأخصائي بدراسة الجماعة عليه أن يدرس تكوينها، من حيث الحجم والسن والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وتنظيم الجماعة ومسئولياتها وقيمها ومدى مناسبة وتأثير ذلك على عضو الجماعة.

والجماعة كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تعمل مع جماعات الشباب الجامعي ومنها الفتاة الجامعية هي محاولة إكسابهم الخبرات والمهارات الضرورية اللازمة للتوافق والتكيف والتفاعل مع مجتمعهم من خلال أساليبها الفنية والعلمية والتي قد تساعدهم على تحقيق أهدافهم وأن يسهموا في تنمية مجتمعهم.

أولاً: فلسفة الإرشاد:

تعتمد فلسفة البرامج الإرشادية على إعطاء أو منح المسترشد الفرصة لاختبار ذاته وأنه يمارس حريته، وتحمل مسئولية قراراته، وهو ذو طابع شخصي يركز على سلوك الفرد والجماعة في الماضي، وما يتوقع أن يكون عليه في المستقبل وفيما يلي عرض لفلسفة الارشاد والتوجيه للفرد والجماعة كما يلي:

١. إن الإنسان بطبيعته خبير وقادر على توجيه ذاته، والتطلع نحو المستقبل ويحاول تحقيق أهدافه الاجتماعية والشخصية السامية وهذا الوعي والاستبصار بالذات والنمو الشخصي يمكن تحقيقه من خلال إقامة علاقة اهتمام مع المرشد النفسى الذى يرتبط به كإنسان حقيقي قادر على فهم العالم الشخصي والخاص لهذا الفرد الذى يبحث عن المساعدة.

٢. إن المشاعر والانفعالات والعمل مع شخص آخر يعد من أهداف مدرسة الارشاد والتوجيه التى يرى الفرد والجماعة من خلالها أن النظم الاجتماعية يمكن تعديلها بعد إن فسدت .

٣. حرية الانسان أهم شئ عنده وتتبع هذه الحرية من حقه فى الاختيار.

٤. قابلية السلوك للتعديل، فالإنسان لديه قابلية للتعليم واكتساب العديد من السلوكيات فى حياته وأن السلوك قابل للتغيير وأن هذا التغيير خاضع للعلم والرغبة فى التغيير.

البريد الإلكتروني: swork_journal@aswu.edu.eg

الموقع الإلكتروني: <https://sjss.journals.ekb.eg/>

٥. الجوانب العقلية جزء هام في تعديل السلوك الإنساني يقع في قدراته العقلية ولكن هذه القدرات العقلية لا تكفى وحدها وإنما لابد من تفاعل مع مشاعر إنسانية تربط الانسان بفطرته ولا بد أيضاً من تنشئة سليمة.
٦. تصرفات الفتيات تقوم على أساس من الوعي والشعور بها حيث أن الأصل في تصرفات الإنسان إنها تحت سيطرة عقله الواعي والناصح.

ثانياً: خصائص الإرشاد ومن خصائص الإرشاد ما يلي:

١. الإرشاد عملية: ويعني هذا أنه يشتمل على خطوات متتابعة ومتصلة.
٢. الإرشاد ذو طابع تعليمي: ويعني هذا أن الإرشاد يركز على تغيير السلوك للفتيات الجامعيات.
٣. المرشد هو المخطط للعملية الإرشادية: وهو شخص مؤهل تأهيلاً متخصصاً.
٤. المسترشد شخص عادي: أي أن مشكلاته ليست شديدة على النحو الذي يدعو إلى تدخل برامج أخرى.
٥. يهدف الإرشاد: إلى تحسين المسترشد ومساعدته على فهم ذاته ومواقفه في الحاضر والمستقبل واتخاذ القرارات المناسبة.
٦. البيئة التي يتم فيها الإرشاد: هي بيئة العلاقة الإرشادية وجهاً لوجه.
٧. يهتم الإرشاد: بانتقال الخبرة من موقف الإرشاد إلى مواقف الحياة التي يقف فيها المسترشد فيما بعد.

ثالثاً: أهداف الإرشاد :

١. تسهيل عملية تغيير السلوك.
 ٢. زيادة مهارات المواجهة، والتعامل مع المواقف والضغوط.
 ٣. النهوض بعملية اتخاذ القرارات.
 ٤. تحسين العلاقات الشخصية.
 ٥. المساعدة على تنمية طاقات الأعضاء.
- رابعاً: الاستراتيجيات المستخدمة في الإرشاد :

مما لا شك فيه أنه من الأساس العملي والعلمي التي تقوم عليه البرامج الإرشادية العديد من الاستراتيجيات المستخدمة بداخل هذه البرامج لضمان نجاحها ومنها:

- أ- استراتيجية الضبط المعرفي
- ب- استراتيجية الضبط الانفعالي
- ج- استراتيجية الاتصال

د- استراتيجيات القوة

هـ- استراتيجيات تغيير السلوك

و- استراتيجيات الإقناع

ز- خامساً: المهارات المستخدمة في الإرشاد :

١. مهارة الملاحظة: تستخدم الملاحظة كوسيلة أساسية في تقييم سلوك المشرف عليه والعناصر التي تؤثر فيه وذلك باستخدام أساليب ووسائل متعددة مع مراعاة مجموعة من الاعتبارات مثل نوعية السلوك الملاحظ والوقت المحدد للملاحظة والهدف من الملاحظة وتقييم الملاحظة.

٢. مهارة الاتصال: فالالاتصال الفعال ينمي علاقات الفرد مع أسرته وزملائه وأصدقائه ويساعد الفرد عن التعبير عن نفسه وتحديد أفكاره مما يجعل الآخرين قادرين على فهمه بوضوح والوصول الى النتائج المرجوة. وأن من أهم مهارات الاتصال التفاوض والنقاش والإنصات, و هي أيضاً العملية التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين من حيث الحجم ومن حيث العلاقات المتضمنة.

٣. مهارة التعاون الفعال: تستخدم هذه المهارة من أجل إكساب الأعضاء المهارات اللازمة والاستعانة بإدارة الجامعة لتوفير الإمكانيات اللازمة لتطبيق برنامج التدخل والأنشطة المختلفة.

٤. مهارة التقييم: تستخدم هذه المهارة بقيام الأخصائية بتقييم الأعضاء للتعرف على مدى استفادتهن من أنشطة البرنامج

سادساً: دور الإرشاد و إكساب الفتاة الجامعية مهارة أداء المسئوليات الأسرية:

(١) أهداف خدمة الجماعة في إكساب الفتاة الجامعية مهارة أداء المسئوليات الأسرية:

ويمكن تحديد الأهداف التالية لطريقة العمل مع الجماعات في إكساب الفتاة الجامعية مهارة

أداء المسئوليات الأسرية وهي كالتالي:

١- القدرة على التفكير الواقعي

٢- الإيمان بالأهداف العامة المشتركة

٣- الميل إلى التعاون مع الغير

٤- القدرة على القيادة والتبعية

٥- تقدير المسئولية وتحملها

٦- احترام النظم العامة والعمل بموجبها

٧- الإحساس بالسعادة

(٢) مبادئ خدمة الجماعة فى إكساب الفتاة الجامعية مهارة أداء المسئوليات الأسرية:
ويمكن عرض مبادئ خدمة الجماعة فى إكساب الفتاة الجامعية مهارة أداء المسئوليات الأسرية وهي
كالتالى: مبدأ المساعدة

- ١- مبدأ التقبل
 - ٢- مبدأ إقامة علاقات اجتماعية مرغوبة بين أعضاء الجماعة,
 - ٣- مبدأ استخدام الأخصائي الاجتماعي لنفسه
 - ٤- مبدأ البدء من حيث الجماعة
 - ٥- مبدأ تكوين الجماعة أساس مرسوم
 - ٦- مبدأ الفهم والاستخدام الواعي للذات
 - ٧- مبدأ التقريد
 - ٨- مبدأ توجيه التفاعل
 - ٩- مبدأ المساعدة الذاتية
- (٣) أساليب خدمة الجماعة فى إكساب الفتاة الجامعية مهارة أداء المسئوليات الأسرية:

- ١- أسلوب الاجتماعات
- ٢- أسلوب المحاضرات:.
- ٣- أسلوب المناقشة الجماعية
- ٤- أسلوب المشروع الجمعي
- ٥- لعب الأدوار
- ٦- الندوة
- ٧- أسلوب العصف الذهني

سابعاً: الارشاد فى خدمة الجماعة و إكساب الفتاة الجامعية مهارة التواصل الأسري:
(١) ويمكن تحديد الأهداف التالية للإرشاد وطريقة العمل مع الجماعات فى إكساب الفتاة الجامعية مهارة
التواصل الأسري وهي كالتالى:

- أ- مساعدة الفتيات على النضج وتنمية شخصياتهن ومقابلة حاجاتهن إلى أقصى حد ممكن
الموقع الإلكتروني: [/https://sjss.journals.ekb.eg](https://sjss.journals.ekb.eg) البريد الإلكتروني: swork_journal@aswu.edu.eg

- ب- زيادة قدرات أعضاء هذه الجماعات على احترام الرأي الآخر وتقدير الاختلاف والتنوع
- ت- إتاحة الفرصة للفتيات لتنمية قدراتهن على الاشتراك مع الغير .
- ث- مساعدة الفتاة الجامعية على إحترام الفروق الفردية والتخلي عن صفتي التحيز والتجامل
- ج- مساعدة الفتاة الجامعية كوحدة قائمة بذاتها على النضج والنمو الاجتماعي .
- ح- استثمار وقت فراغ الفتاة الجامعية بطريقة سليمة

(٢) مبادئ الارشاد فى خدمة الجماعة و إكساب الفتاة الجامعية مهارة التواصل الأسرى:

- أ- مبدأ تكوين الجماعة على أساس مرسوم :
- ب- مبدأ الأهداف المعنية
- ج- مبدأ التفاعل الجماعى الموجه
- د- مبدأ نمو خبرات الاعضاء عن طريق البرنامج
- هـ- مبدأ استغلال الموارد البشرية من أخصائيين وخبراء، والموارد والامكانيات المادية من ساحات وملاعب ومؤسسات.
- و- مبدأ التنظيم الوظيفي المرن
- ز- مبدأ الديمقراطية وحق تقرير المصير
- ح- مبدأ الخبرات التقديمية التى يتيحها البرنامج.
- ط- مبدأ الدراسة المستمرة.
- ك- مبدأ التقييم

(٣) أساليب الارشاد فى خدمة الجماعة و اكساب الفتاة الجامعية مهارة التواصل الأسرى:

- | | |
|-----------------------|-------------------------|
| (١) التجاوب | (٢) الإصغاء(الاستماع |
| (٣) المقابلات | (٤) المناقشات المحاضرات |
| (٥) المناظرات | (٦) الندوات |
| (٧) الاجتماعات | (٨) لعب الدور |
| (٩) الرحلات والزيارات | |

ثامناً: دور الارشاد فى خدمة الجماعة و إكساب الفتاة الجامعية مهارة التعامل مع الأزمات الأسرية:
(١) ويمكن تحديد الأهداف التالية للإرشاد فى طريقة العمل مع الجماعات و إكساب الفتاة الجامعية مهارة التعامل مع الأزمات الأسرية وهي كالتالى:

- أ- التأهيل (Habilitation)
 - ب- التنشئة الاجتماعية (Socialization).
 - ج- الوقاية (Prevention).
 - د- الإصلاح (Correction)
 - هـ- حل المشكلات (Problem Solving)
 - و- غرس القيم الاجتماعية (Developing Social Values)
 - ز- العمل الاجتماعى (Social Action)
 - ط- غرس قيم الإيجابية وروح المشاركة
- (٢) مبادئ الارشاد فى خدمة الجماعة و اكساب الفتاة الجامعية مهارة التعامل مع الأزمات الأسرية.
- أ- مبدأ التخطيط فى تكوين الجماعة
 - ب- مبدأ الاهداف الخاصة
 - ج- مبدأ العلاقة المهنية
 - د- مبدأ الحكم الذاتى الديمقراطى فى الجماعة
 - هـ- مبدأ توجيه التفاعل:
 - و- مبدأ تسلسل الخبرات فى الجماعة.
 - ز- مبدأ استغلال الموارد

(٣) أساليب الارشاد فى خدمة الجماعة و اكساب الفتاة الجامعية مهارة التعامل مع الأزمات الأسرية:

- أ- المناقشة الجماعية
- ب- ورش العمل
- ج- لعب الدور
- د- المعسكرات
- هـ- الندوة.

تاسعاً: دور أخصائي العمل مع الجماعات (المرشد) فى إكساب الفتاة الجامعية (مهارة أداء المسئوليات الأسرية- مهارة التواصل الأسري- مهارة التعامل مع الأزمات الأسرية).

١. دور أخصائي العمل مع الجماعات فى اكساب الفتاة الجامعية مهارة أداء المسئوليات الأسرية:

- أ- مساعدة الفتاة الجامعية على النضج وتنمية شخصياتها ومقابلة حاجاتها.
- ب- إتاحة الفرصة لاكتساب المهارات التى تزيد من قدرتها الانتاجية وتنمية قدراتها
- ج- الممارسة الفعلية للأساليب الديمقراطية وترقية الأسلوب الديمقراطي لأعضاء الجماعة.
- د- تنمية قدراتها على الاشتراك مع الغير
- هـ- مساعدة أعضاء الجماعة على احترام الفروق الفردية
- و- غرس القيم الاجتماعية كالعدل والصدق والأمانة
- ز- تنمية القدرة على القيادة والتبعية.
- ح- مساعدة أعضاء الجماعة على التمسك بحقوقهم والمطالبة بها دون تردد أو خوف وأداء واجباتهم والقيام بمسئولياتهم عن رغبة ذاتية.
- ط- مساعدة الفتاة الجامعية على تنمية بعض الميول والمسئوليات نحو أعضاء الجماعة.
- ي- مساعدة الفتاة الجامعية على مواجهة الصعوبات التى تعترض تنفيذ المهام.
- ك- مراعاة التسجيل لكافة الوسائل المهنية المنفذة من قبل أعضاء الجماعة حتى يسهل عليهم تقويم المهام.

٢. دور أخصائي العمل مع الجماعات فى اكساب الفتاة الجامعية مهارة التواصل الأسري:

- أ- دور المعلم: يقصد به دور الأخصائي كمعلم لتزويد الفتيات الجامعيات بالمعارف والأفكار والتفسيرات والخبرات والمهارات التى تقيدهن فى مواجهة الواقع واتخاذ أفضل القرارات لاستقرار حياتهن.
- ب- دور المستشار: يقصد بهذا الدور التفاعل الذى يتم بين الأخصائي كمستشار يستخدم مهارات فى مجال تخصصه لمساعدة الفتاة الجامعية على التفكير بانتظام وموضوعية لمواجهة المشكلات وخاصة التواصل الأسري وزيادة قدرتهم على استخدام أنسب الحلول.

ج- دور المخطط: يقصد بهذا الدور قيام الأخصائي بمجموعة من الأنشطة لمساعدة الفتاة الجامعية لتحقيق أهدافها من خلال تحديد أولوياته بناء على دراسة الواقع لتحديد المشكلات والامكانيات والموارد ووضع خطة لمواجهتها.

د- دور المساعد : ويقصد به مجموعة من الاجراءات والمهام التي يقوم بها الأخصائي لمساعدة الفتاة الجامعية على فهم حاجاتها لمواجهة الموقف الإشكالي الناتج عن عدم اشباعها لحاجاتها أو عدم القدرة على مواجهة مشكلاتها وفهم مواقف القوة وكيفية استثمارها لمواجهة الموقف.

٣. دور أخصائي العمل مع الجماعات في اكساب الفتاة الجامعية مهارة التعامل مع الأزمات الأسرية:

- أ- دوره كملاحظ وموجه للتفاعل: وذلك عن طريق ملاحظة سلوكيات الأعضاء واكتشافها لأنماط السلوكيات السلبية داخلها والعمل على تلافيتها إلى جانب تعزيز السلوك الإيجابي وتعزيزه.
- ب- دوره كوسيط : ويشمل هذا الدور جانبيين أساسيين هما : وساطة خارجية, وساطة داخلية
- ج- دوره كمستثير: يعنى مساعدة الأخصائي للفتيات على التحرر من الخبرات السيئة ومشاعرها السلبية عن طريق التحدث عنها والخوض فيها وتحليل وتصحيح للمفاهيم الخاطئة .
- د- دوره كممكن : يعنى أن يساعد أخصائي الجماعة الفتاة الجامعية على الحصول على الدعم والمساندة الاجتماعية من مختلف مؤسسات المجتمع, وأن يمكنها من تحقيق أقصى استفادة ممكنة من طاقاتها وقدراتها الانتاجية.

المراجع

١. أحمد فوزى الصادى وآخرون (١٩٩٣): العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق فى الخدمة الاجتماعية، القاهرة، المكتب العربي للأوفست.
٢. أشرف محمد العربي (٢٠٠٧): استخدام أسلوب النمذجة السلوكية فى طريقة العمل مع الجماعات، مرجع سبق ذكره.
٣. جابر عوض سيد (٢٠٠٧) العمل مع الجماعات "أسس ونماذج نظرية"، مرجع سبق ذكره.
٤. خليل درويش، وائل مسعود (٢٠٠٩): مدخل الى الخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره .
٥. رنا محمد صابر (٢٠١٦): برنامج تربوي مقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة الاردنية ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الاردنية ، كلية الدراسات العليا ، الاردن .
٦. سلمى محمود جمعة (٢٠٠٠): طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.
٧. سلمى محمود جمعة (٢٠٠٣): المدخل إلى طريقة العمل مع الجماعات، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.
٨. السيد عبد الحميد عطيه (٢٠٠٤): طريقة العمل مع الجماعات "أساسيات ومفاهيم للممارسة"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٩. سيد محمد الطواب (٢٠٠٨): الصحة النفسية والاشاد النفسى، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.
١٠. طلعت مصطفى السروجي، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٩): ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، القهرة .
١١. عبدالفتاح عثمان وآخرون (٢٠١٠): مقدمة فى الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٢. محمد البدوي الصافي (٢٠٠٥): المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعى ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث.
١٣. محمد شمس الدين احمد (١٩٩٨): العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مركز نور الإيمان.
١٤. محمد محروس الشناوي (١٩٩٦): العملية الارشادية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر .
١٥. مصطفى اسماعيل حسن (٢٠١٥): العلاقة بين استخدام برنامج إرشادي فى خدمة الجماعة وتعديل السلوك اللاتوافقي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
١٦. 'نبيل إبراهيم أحمد (٢٠٠٠) : نماذج ونظريات فى خدمة الجماعة ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث.
١٧. نصيف فهمى منقربوس (٢٠٠٤): النماذج والنظريات فى ممارسة خدمة الجماعة، القاهرة ، دار الشرق.
١٨. هند حسن حماد (٢٠١٩): برنامج إرشادي فى خدمة الجماعة الى تأهيل الفتيات اليتيمات المقبلات على الزواج للحياة الأسرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
١٩. هندواي عبد اللاهي حسن (٢٠١٥): الممارسة المهنية فى العمل مع الجماعات (عمليات - نظريات - نماذج).
٢٠. وائل مسعود (٢٠١٠): خدمة الجماعة، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.